

التغير وعلم وراثه الساكنة

مدخل عام :

الساكنة هي مجموعة من الأفراد من نفس النوع يعيشون في مجال جغرافي معين و قادرين على التزاوج فيما بينهم. ومن تم فمفهوم الساكنة يستحضر عدة معايير:

- **جغرافي:** أفراد تستوطن مجال جغرافي معين في فترة زمنية معينة.
- **وراثي:** نخيرة وراثية مشتركة، أفراد تنتمي إلى نفس النوع.
- **بيئي:** أفراد يعيشون في نفس المجال الجغرافي، وفي تفاعل مستمر مع الوسط وفيما بينهم.
- **بيولوجي:** إمكانية التزاوج بين الأفراد.

وراثة الساكنة هي جزء من علم الوراثة ، تهتم بدراسة قوانين توزيع المورثات و الأنماط الوراثة و كذا الآليات المحددة للتغير الوراثي داخل ساكنة معينة ، و لها ثلاثة أهداف رئيسية:

- قياس التغير الوراثي انطلاقا من تردد حليلات نفس المورثة.
- فهم كيفية انتقال التغير الوراثي من جيل لآخر .
- فهم آليات تطور هذا التغير الوراثي حسب الأجيال.

إذا كانت الوراثة المانديلية تعتمد على التزاوجات الموجهة عن طريق التجربة فان وراثة الساكنة تدرس نسب الأنماط الوراثة عند مجموعة من الأفراد ينحدرون من تزاوجات غير موجهة لعدة آباء. فهي تطبيق للوراثة المانديلية على مستوى الساكنة.

- 1) كيف تتم دراسة التغير الوراثي داخل ساكنة معينة ؟
- 2) ما هي عوامل تغير الساكنة ؟
- 3) كيف ينقل هذا التغير عبر الأجيال؟
- 4) ما القوانين الإحصائية المعتمدة في دراسة انتقال الصفات الوراثة عند الساكنة؟
- 5) ما هي العوامل المتدخلة في التنوع الوراثي للساكنات؟ وما آليات تدخلها؟



الفصل الأول:

الدراسة الكمية للتغير: القياس الإحيائي

مقدمة: أنظر اللوحة 1

خلال الدروس السابقة من علم الوراثة تطرقنا إلى كيفية انتقال الصفات الوراثية عند الكائنات الثنائية الصيغة الصبغية، الأمر يتعلق بالصفات النوعية والتي يمكن تصنيفها إلى مظاهر خارجية مميزة بعضها عن الآخر: كحالة لون البذور عند الذرة : المظهر الأصفر يتميز عن المظهر الأسود، و طول الأجنحة عند ذبابة الخل : الأجنحة الطويلة تتميز عن الأجنحة الأثرية ...

تتعدت الوراثة هنا بالوراثة المانديلية : هذا النوع من الصفات له علاقة بمورثة واحدة أو بعدد محدود من المورثات وهي لا تتأثر بالعوامل الخارجية.

بالمقابل هناك صفات وراثية أخرى ذات أهمية كبيرة خاصة في المجال الفلاحي تظهر تنوعا كبيرا حيث يصعب معه تحديد مظاهر خارجية منفصلة بل تتميز بسلسلة من المظاهر الخارجية: كطول النباتات أو نسبة نمو الحيوانات أو عدد البذور المنتجة ...

هذه الصفات الكمية تكون عادة مرتبطة بعدد كبير من المورثات وتتأثر بالعوامل الخارجية، وبما أنها كمية فإنها قابلة للقياس.

إليك الجدول التالي لفهم خصائص وأهداف الوراثة الكمية مقارنة بالوراثة النوعية التي سبق التطرق إليها:

الوراثة الكمية	الوراثة المانديلية
تهتم بقيمة الصفة وليس بطبيعتها	تهتم بطبيعة الصفة الوراثية
مظاهر خارجية يصعب تحديد الحدود بين مظهر وآخر موالي	كل صفة تتميز بمظاهر خارجية مميزة بعضها عن الأخرى
الصفة مرتبطة بتأثير عدد كبير من المورثات	كل صفة مرتبطة بمورثة أو بعدد محدود من المورثات
المظاهر الخارجية نتاج تأثير المورثات و العوامل الخارجية	المظهر الخارجي ناتج عن تأثير المورثة دون تدخل العوامل الخارجية
الدراسة تهتم بالسكنة حيث نعتبر كل التزاوجات المحتملة ونهتم بعد ذلك بقياس تابثات إحصائية لتحديد خصائص الصفة المدروسة على نطاق أوسع	الدراسة تتم بإنجاز تزاوجات بين سلالات أبوية ثم القيام بتحديد نسب مختلف المظاهر الخارجية المحصل عليها عند الأجيال الموالية

يهدف قياس الصفات الوراثية الكمية عند الساكنة إلى تحديد مدى تجانس هذه الساكنة، ورصد بعض الصفات المرغوب فيها خاصة في مجال تربية الحيوانات وفي المجال الفلاحي من أجل تحسين مردودية الإنتاج (الانتقاء الاصطناعي)، وهكذا فالعلم الذي يهتم بهذه القياسات يعرف بعلم القياس الإحيائي.

I - الطرق الإحصائية المعتمدة في علم القياس الإحيائي La biométrie :

- تتميز الكائنات الحية بمجموعة من الصفات الكمية التي يمكن قياسها ودراستها إحصائيا، وتتعدت بالمتغيرات. نذكر من بينها الوزن، الطول، عدد البذور في الثمرة، عدد المواليد بالنسبة لكل حمل، كمية الحليب المنتجة من طرف الأبقار، نسبة الكوليسترول في الدم، ...
- تجميع المعطيات الإحصائية المرتبطة بالمتغير المدروس (الوزن، القدر، القامة، إنتاج الحليب، عدد البذور...).
 - ترتيب هذه المعطيات بشكل تصاعدي أو تنازلي لنحصل على سلسلة من القياسات. (في بعض الحالات نقتصر على ترتيب السلسلة على شكل أقسام...).
 - تحويل المعطيات الرقمية إلى بيانات من أجل تسهيل قراءتها.
 - تحليل المعطيات وتفسيرها، من أجل إجراء المقارنات داخل نفس الساكنة أو بين ساكنات قابلة للمقارنة، نلجأ إلى بعض الثابثات الرياضية.

① التغير غير المتواصل للصفات الكمية:



أ - معطيات إحصائية عند نبات شقائق النعمان (أنظر نشاط 1، لوحة 1).

① نشاط 1: التغيير غير المتواصل للصفات الوراثية الكمية.

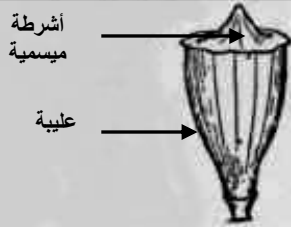
يكون نبات شقائق النعمان *Anemone coronaria* (الشكل 1) بعد نضجه ثمرة تسمى العليبة، تنقسم كل عليبة بفواصل إلى حجيرات، وتظهر الفواصل في غطاء العليبة على شكل أشرطة ميسمية (الشكل 2). يختلف أفراد هذا النوع فيما بينهم من حيث عدد الفواصل مما يشكل نموذجا للدراسة الكمية للتغيير غير المتواصل. في إطار دراسة إحصائية لعدد الأشرطة الميسمية قام Pearson (1900) عند مجموعة من ثمار شقائق النعمان بعد الأشرطة الميسمية، فحصل على النتائج المبينة على الجدول أسفله:

عدد الأشرطة	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20
عدد العليبات	1	9	35	110	162	236	308	320	304	235	132	51	18	4	2

الشكل 1

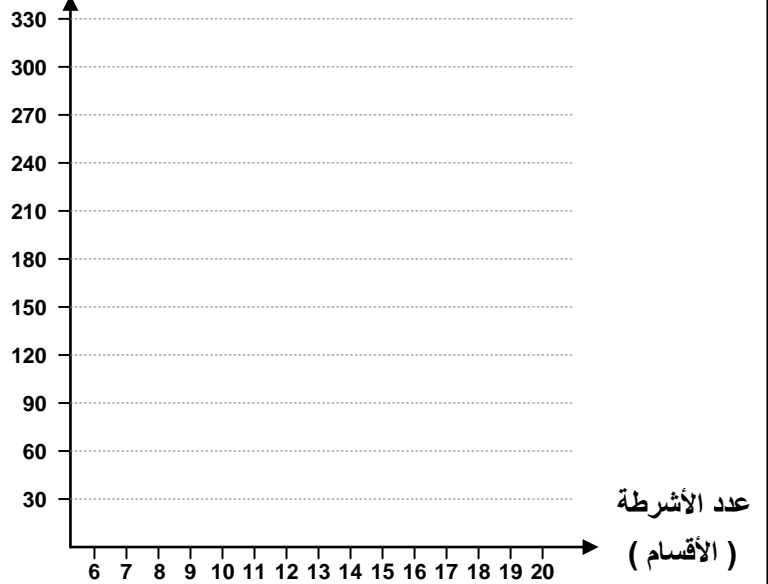


الشكل 2



(1) حل هذه المعطيات، واستنتج طبيعة التغيير.
 (2) أنجز التمثيل البياني لهذا المتغير: (منحنى الترددات ومضلع الترددات)
 (3) صف تطور منحنى الترددات ثم استخرج المتغير الأكثر تكرارا.

عدد العليبات (الترددات)



لقد نظمت مياسم شقائق النعمان في 15 مظهرا، حسب عدد الأشرطة الميسمية، يمثل كل منها قسما، ويقابل كل قسم عدد من الأفراد يسمى التردد. أما عدد الأشرطة فيمثل المتغير. نلاحظ أن المتغير المدروس هنا يأخذ فقط عددا محدودا من القيم (لا يمكن أن نجد أشكالا وسيطة من الأشرطة الميسمية) لذا نتكلم عن التغيير غير المتواصل. Variation discontinu.

ب - التعبير البياني:

لجعل المعطيات الرقمية أكثر وضوحا، وتسهيل قراءتها وتحليلها، نقوم بتجميعها على شكل بيانات. ومن بين التمثيلات البيانية المستعملة في تجميع هذا النوع من القياسات الكمية:

* المخطط العصوي Diagramme en bâtons:

باستعمال متعامد منظم نضع على محور الأفاصيل مختلف قيم المتغير، وعلى محور الأراتيب مختلف الترددات المحصلة بواسطة نقط، نمثل على الممنظم كل قيمة من قيم المتغير، حسب التردد المقابل لها. نصل كل نقطة بأفصولها في محور الأفاصيل بواسطة خط عمودي. (أنظر المبيان، لوحة 1).

*مضلع الترددات ومنحنى الترددات: Polygone et courbe de fréquences

بعد انجاز المخطط العصوي، نصل النقط العليا النهائية لأعمدة هذا المخطط بعضها ببعض بواسطة قطع مستقيمة، فنحصل بذلك على مضلع الترددات.
بتسوية حدود مضلع الترددات، نحصل على منحنى الترددات، والذي يميز توزيع ترددات التغير المدروس

② التغير المتواصل للصفات الكمية:

أ - معطيات إحصائية عند قواقع جيبيل Gibbule (أنظر نشاط 2، لوحة 2).



قواقع حيوان من معديات الأرجل يدعى جيبيل

② نشاط 2: التغير المتواصل للصفات الوراثية الكمية.

نجمع عينة من 500 فرد من قواقع " جيبيل " Gibbule، ثم نقيس قطر القواقع بواسطة قدمة (pied à coulisse)، فنصنف بعد ذلك النتائج المحصلة إلى فئات من 0.5 mm، كل فئة تشكل قسما.

يعطي الجدول أسفله نتائج هذه الدراسة:

قطر القواقع 10-1mm	-116	-121	-126	-131	-136	-141	-146	-151	-156	-161
الترددات	1	8	29	55	107	82	61	26	3	3

(1) حل هذه المعطيات، واستنتج طبيعة التغير.
(2) أنجز التمثيل البياني لهذا المتغير.
(3) حل المبيانات المحصل عليها، ماذا تستنتج؟

عدد القواقع (الترددات)



قطر القواقع (الأقسام)

نلاحظ في هذه الحالة أن المتغير المدروس يأخذ جميع القيم في مجال التغير (بما فيها القيم العشرية)، لذلك ينعت المتغير بكونه متواصل. في هذه الحالة عوض تمثيل كل القياسات المحصل عليها، نقتصر على تجميع القياسات المتقاربة داخل نفس القسم. مثال القسم [116 – 120]. يصبح التوزيع ادن عبارة عن متتالية من الأقسام، حيث يحافظ على نفس وسع المجال بالنسبة لكل الأقسام. (هنا مثلا وسع المجال هو 5)

ب - التعبير البياني: (أنظر المبيان، لوحة 2).

*مدراج الترددات Histogramme de fréquences

باستعمال متعامد ممنظم نضع على محور الأفاصيل حدود الأقسام، وعلى محور الأراتيب مختلف الترددات المحصلة. يمثل كل قسم بمستطيل يكون طوله مساويا لقيمة التردد المقابل له.

★ مضلع الترددات Polygone de fréquences:

نحصل عليه انطلاقا من مدراج الترددات بوصل النقط المقابلة للقيم الوسيطة لمختلف الأقسام في القاعدة العليا للمستطيلات بعضها ببعض بواسطة قطع مستقيمة. وبتسوية حدود مضلع الترددات نحصل على منحني الترددات.

③ ثوابت توزيع الترددات في دراسة التغير:

يبقى التمثيل البياني لتوزيع الترددات غير كاف لإجراء المقارنات والاستنتاجات المناسبة للمتغير المدروس. لهذا نلجأ عادة إلى ثابتات رياضية لمعرفة مدى تغير الساكنة والقيام بالمقارنات اللازمة.

أ - ثابتات الموضع:

تمكن بصفة عامة ومطلقة من موضعة القيم المتوسطة للمتغير التي تتوزع حولها القيم الأخرى، وهي:

★ المنوال (Mo) Mode :

يعبر المنوال في حالة التغير غير المتواصل عن قيمة المتغير الأكثر ترددا، وفي حالة التغير المتواصل يعبر عن قيمة وسط القسم الأكثر ترددا.

★ المعدل الحسابي (\bar{X}) Moyenne arithmétique:

هو مجموع قيمة كل متغير مضروب في قيمة تردده على عدد الأفراد.

\bar{X} = المعدل الحسابي = مجموع عدد أفراد الجماعة = n

f_i = تردد المتغير أو تردد قسم أو فئة المتغير

x_i = قيمة المتغير في حالة التغير غير المتواصل أو قيمة وسط القسم أو الفئة في حالة المتغير المتواصل.

$$\bar{X} = \frac{\sum_i (f_i x_i)}{n}$$

• مثال عند نبات شقائق النعمان:

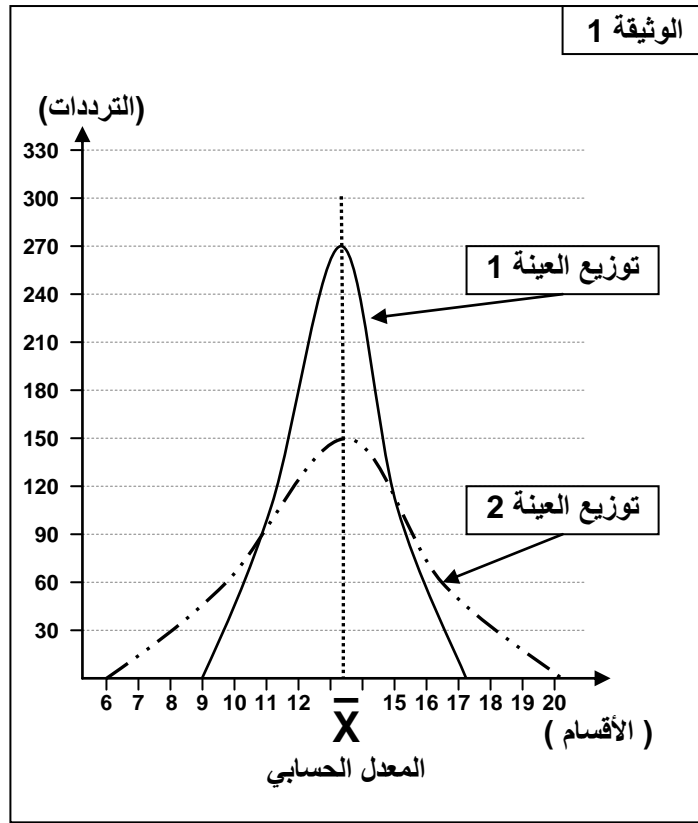
المنوال: $Mo = 13$.

المعدل الحسابي: \bar{X} :

$$\bar{X} = \frac{(6 \times 1) + (7 \times 9) + (8 \times 35) + \dots + (20 \times 2)}{1927} = 12.77$$

• ملاحظة: يشير المعدل الحسابي للقيمة المتوسطة للمتغير (المعدل)، لكنه يبقى غير كاف لتحديد مميزات العينة المدروسة، بحيث يمكن لعينتين أن تشتركا في نفس المعدل الحسابي رغم اختلاف توزيع القياسات حول هذا المعدل. (أنظر الوثيقة 1، لوحة 2).





ب - ثابتات التشتت (التبدد) :

تمكن من تقدير التغير وتشتت توزيع الترددات حول القيم المتوسطة وهي:

★ الفارق الوسطي الحسابي (E) Ecart moyen arithmétique :

هو معدل الفارق بين قيمة كل متغير والمعدل الحسابي، ويأخذ دائما قيمة موجبة، ويتم حسابه باستعمال المعادلة التالية:

$|x_i - \bar{X}|$ = فارق المتغير مع المعدل الحسابي
تستعمل القيمة المطلقة للفارق للتجرد
من علامات القيم.

f_i = تردد المتغير أو تردد قسم أو فئة المتغير

n = مجموع عدد أفراد الجماعة

$$E = \frac{\sum_{i=1}^n |x_i - \bar{X}| \times f_i}{n}$$

E = الفارق الوسطي الحسابي

★ المغايرة (V) Variance :

لجعل الفوارق موجبة يمكن اللجوء للتربيع. وعليه سيتم حساب معدل تربيع الفوارق بدل معدل الفوارق. ويسمى معدل تربيع الفوارق المغايرة (V).

V = الفارق الوسطي الحسابي

f_i = تردد المتغير أو تردد قسم أو فئة المتغير

n = مجموع عدد أفراد الجماعة

$$V = \frac{\sum_{i=1}^n (x_i - \bar{X})^2 \times f_i}{n}$$



★ الانحراف النمطي المعياري (σ) Ecart type:

هو الجذر التربيعي للمغايرة.

σ = الفارق الوسطي الحسابي
 f_i = تردد المتغير أو تردد قسم أو فئة المتغير
 n = مجموع عدد أفراد الجماعة

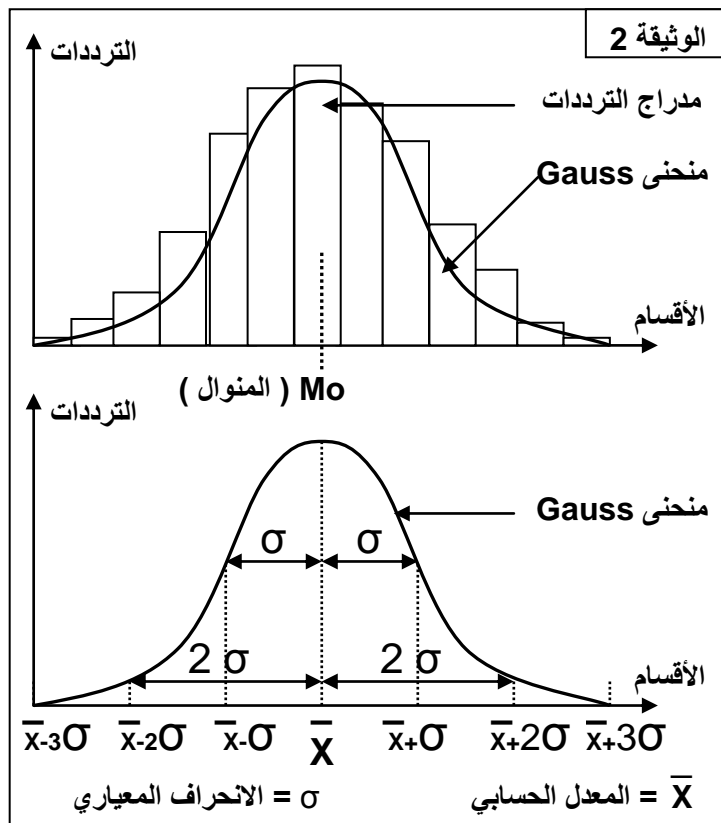
$$\sigma = \sqrt{\frac{\sum_{i=1}^n (x_i - \bar{X})^2 \times f_i}{n}}$$

نستعمل الانحراف النمطي المعياري والمعدل الحسابي لحساب مجال الثقة الذي يأخذ الدلالات التالية:

- في المجال $[\bar{X} - \sigma, \bar{X} + \sigma]$ نجد 68 % من أفراد الجماعة
- في المجال $[\bar{X} - 2\sigma, \bar{X} + 2\sigma]$ نجد 95.4 % من أفراد الجماعة

II – ما هي الدلالات الإحصائية لثابتات توزيع الترددات ؟

إن ملاحظة توزيع الترددات يشير إلى أنه خاضع لقواعد رياضية، وبذلك يمكن تعديل منحنى الترددات على شكل جرس متمائل محوريا يسمى القانون المنظمي أو منحنى Gauss. (أنظر الوثيقة 2، لوحة 2).

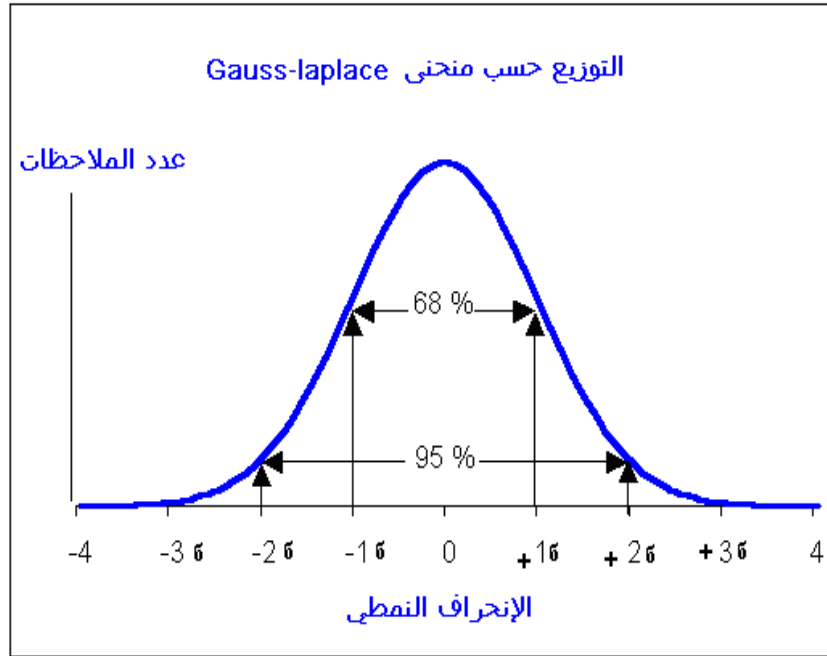


المتغايرة والانحراف النمطي يعبران عن تبدد المتغير خاصة، فهما معا مرتبطين بالمعدل الحسابي ويعبران عن التوزيع الحقيقي للمتغير خاصة إذا كان توزيع هذا الأخير عادي أي مطابق لمنحنى Gauss.

كلما كان الانحراف النمطي كبير كلما اعتبرنا تبدد قيم المتغير المدروس كبير بحيث يجب أن يغطي الانحراف النمطي 68% من قيم المتغير الملاحظة حول المعدل الحسابي.

على هذا الأساس فالانحراف النمطي ثابت أساسي لمقارنة تبدد المتغير عند نفس الساكنة في أزمنة مختلفة، أو مقارنة التبدد عند ساكنات قابلة للمقارنة.

قيمة الانحراف النمطي معبرة عندما يكون توزيع المتغير عادي أي وفق منحنى Gauss, في هذه الحالة 68% من الملاحظات منحصرة في المجال $[X-1\sigma, X+1\sigma]$ و 95% منحصرة في المجال $[X-2\sigma, X+2\sigma]$.



$$K = \frac{\sigma \cdot 100}{\bar{X}}$$

حسب قيمة هذا المعامل نستنتج شدة التبدد

$K \leq 15\%$ نعتبر التبدد ضعيف والجماعة متجانسة

$15\% < K \leq 30\%$ التبدد متوسط والتجانس كذلك متوسط

$K > 30\%$ التبدد قوي والجماعة غير متجانسة

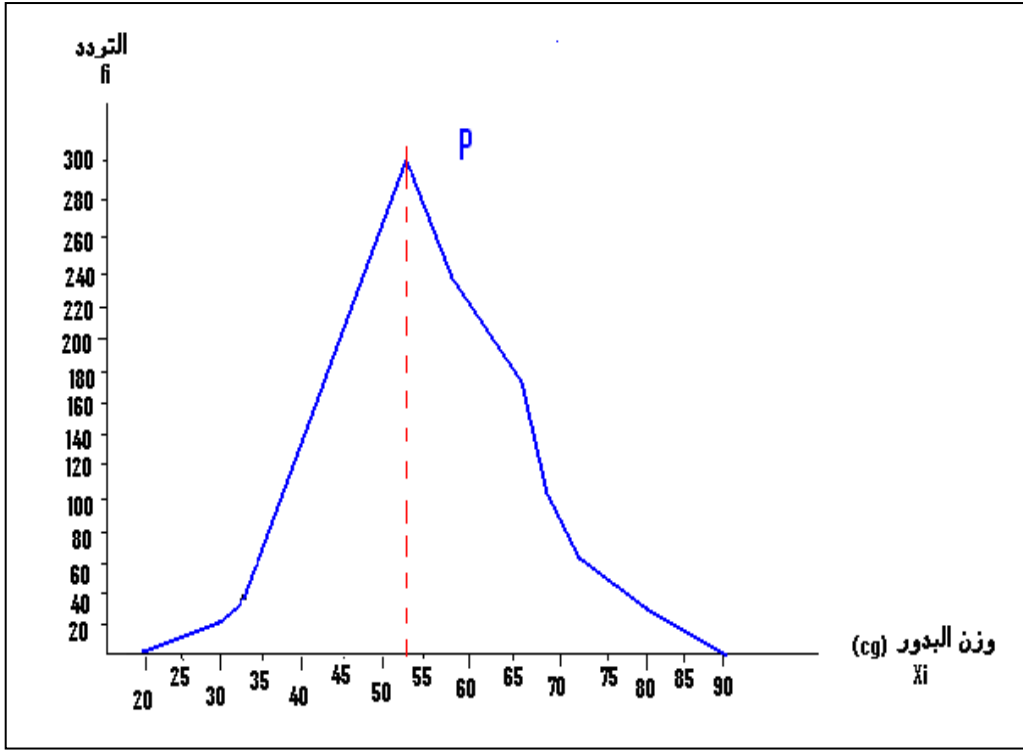
في بعض الحالات يصعب تفسير الانحراف النمطي بحيث أن القيمة الكبرى لا تعني بالضرورة تبدد كبير، لأن القيمة قد ترتبط كذلك بعدد الملاحظات بالنسبة للمتغير المدروس. لهذا وللتعرف على مدى تبدد توزيع المتغير نلجأ عادة إلى معامل التغير المرتبط هو الآخر بالمعدل الحسابي والذي يخضع للصيغة أمامه:

III – أهمية القياس الإحصائي في الانتقاء:

يظهر البيان التالي منحنى الترددات بالنسبة لتوزيع كتلة البذور عند الفاصوليا:

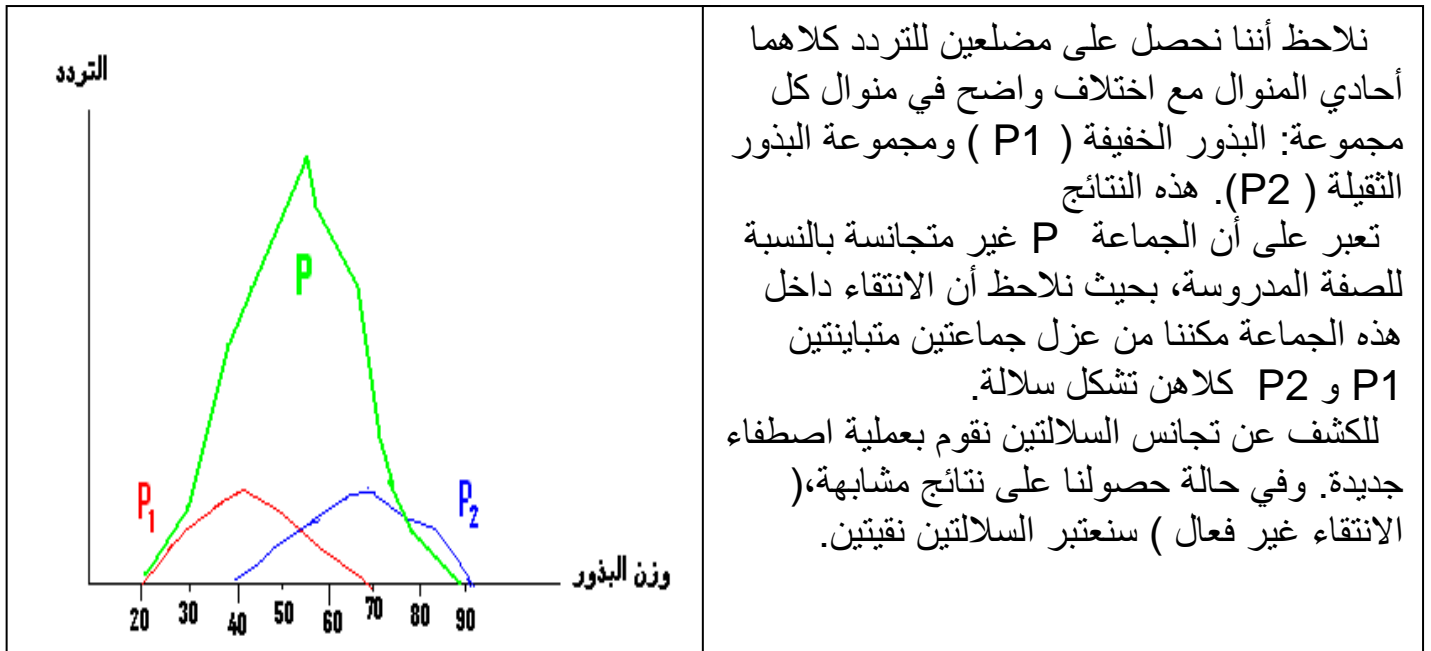
11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	عدد البذور داخل السنفة
2	5	9	22	35	26	20	10	8	3	Gousse عدد السنفات





نلاحظ أن المنحنى المحصل عليه أحادي المنوال مما يوحي بتجانس العينة المدروسة بالنسبة لصفة الوزن. فهل فعلا هذه العينة متجانسة ؟

للتأكد من ذلك نقوم بالانتقاء الاصطناعي: نقوم بعزل البذور الخفيفة (المنتمية للقسم الأول [20-25]) عن البذور الثقيلة (المنتمية للقسم الأخير [85-90]).
ونقوم بزرع كل صنف في وسطين منعزلين، النباتات المحصل عليها تخضع بعد ذلك للإخصاب الذاتي (تلقيح الزهور بحبوب لقاح نفس النباتات). بعد الإثمار نجز نفس الدراسة الإحصائية السابقة على البذور المحصل عليها عند العينتين، نحصل على منحنيات الترددات التالية:



نلاحظ أننا نحصل على مضعين للتردد كلاهما أحادي المنوال مع اختلاف واضح في منوال كل مجموعة: البذور الخفيفة (P1) ومجموعة البذور الثقيلة (P2). هذه النتائج تعبر على أن الجماعة P غير متجانسة بالنسبة لصفة المدروسة، بحيث نلاحظ أن الانتقاء داخل هذه الجماعة مكننا من عزل جماعتين متباينتين P1 و P2 كلاهن تشكل سلالة. للكشف عن تجانس السلالتين نقوم بعملية اصطفاء جديدة. وفي حالة حصولنا على نتائج مشابهة، الانتقاء غير فعال (سنعتبر السلالتين نفيتين).

في الطبيعة ظاهرة الانتقاء الطبيعي تنتج عن التنافس الحيوي بين أفراد نفس الجماعة، هذا التنافس يهدف إلى استمرار الكائنات المفضلة.

يلجأ الإنسان إلى الانتقاء الاصطناعي للحصول على بعض الأنواع الحيوانية والنباتية ذات مرد ودية الإنتاج العالية...

IV - تطبيقات :

التمرين الأول:

المثال الأول: قمنا بوزن كتلة البذور عند جماعة من الجلبنة, الدراسة شملت 1442 بذرة ويظهر الجدول التالي توزيع تردد هذه البذور حسب الكتلة:

الوزن (cg) Xi	-85]	-80]	-75]	-70]	-65]	-60]	-55]	-50]	-45]	-40]	-35]	-30]	-25]	-20]	عدد البذور fi
	[90]85]80]75]70]65]60]55]50]45]40]35]30]25	
	2	4	6	10	38	80	150	340	540	180	90	32	5	3	

- 1 (هل يتعلق الأمر بتغير متواصل أم غير متواصل؟ علل جوابك.
- 2 (أنجز منحنى الترددات المناسب وماذا تستنتج من قراءتك لهذا المنحنى فيما يتعلق بتوزيع وزن البذور عند هذه العينة المدروسة؟
- 3 (أحسب المعدل الحسابي والانحراف النمطي مبرزاً تفاصيل هذه القياسات.
- 4 (أنجز منحنى Gauss المناسب لتوزيع هذا المتغير.
- 5 (حدد احتمال تموضع وزن البذور في المجالات التالية: $[-6, +6]$ و $[-26, +26]$.

التمرين الثاني:

يظهر الجدول التالي نتائج قياسات أنجزت عند نوع من الأبقار المستوردة والمنتجة للحليب: القياس يهتم بتوزيع تردد الأفراد حسب كمية الحليب المنتجة في اليوم (Kg). عدد الجماعة المدروسة 50 فرد.

كمية الحليب (Xi)	40-37	37-34	34-31	31-28	28-25	25-22	22-19	19-16	16-13	التردد (fi)
	1	2	4	5	10	12	8	6	2	

- 1 (هل يتعلق الأمر بتغير متواصل أم غير متواصل؟ علل جوابك.
- 2 (أنجز مدرج ومضلع الترددات المناسبين .
- 3 (أحسب ثابتات الموضع وثابتات التبدد .
- 4 (حدد احتمال القياس المنحصر في المجال التالي $[-26, +26]$.
- 5 (بين كيف يمكن تأكيد أو نفي تجانس جماعة الأبقار المدروسة.

التمرين الثالث:

- بعد القيام بالدراسة الإحصائية لتوزيع الترددات عند الدرة نسبة لوزن البذور حصلنا على منحنى الترددات أحادي المنوال:
- 1 (ماذا يمكنك إستنتاجه من هذه الملاحظة بالنسبة لوزن البذور عند الساكنة المدروسة؟
 - 2 (كيف يمكنك التأكد من تجانس هذه الساكنة؟
 - 3 (بين أنماط الانتقاء الاصطناعي و ما الهدف منه في المجال الفلاحي؟

